مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد السابع والسبعون (يوليو ٢٠٢٢)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد السابع والسبعون - يوليو ٢٠٢٢

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير
أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالباسط العناني (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحـدة النشـر
رانـدا نـوار وحـدة النشـر
زينب أحمد وحـدة النشـر
رشا عاطف وحـدة النشـر
أمـل حسـن رئيس وحـدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني
إسـلام أشـرف وحـدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
أ.د. نبيـل رشـاد

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق
  جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل - العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة - الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود - السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت - الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب - سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- إشكالية ظهور الخط الهيراطيقي الشاذ وإحلاله بالديموطيقي المبكر	٣-٢٠
الباحث/ هاني محمد محمد عيسي	
٢- نقد رؤية المؤرخة البريطانية فلورا جيير Flora Gier لصلاح الدين الأيوبي (١١٣٨ -١١٩٣م)	٢١-٤٦
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٣- الأطعمة البديلة في مصر والشام عصر سلاطين المماليك (٦٤٨ - ٩٢٣هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧م) «صناعة وممارسات»	٤٧-٩٠
د. عمرو عبد العزيز منير	
• **الدراسات السياسية:**	
٤- معاهدة الصداقة السعودية البريطانية (معاهدة جدة) عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م	٩٣-١٣٦
د. سطام بن غانم الوهبي	
٥- أزمات بناء الدولة في العراق بعد عام ٢٠٠٣م	١٣٧-١٦٨
أ.م.د. طارق عبد الحافظ الزبيدي	
٦- مستقبل الدولة فى ليبيا بين فرص الإنعاش الاقتصادى وانتشار الإرهاب وتأثيره على الأمن القومى المصرى	١٦٩-٢٠٢
د. أحمد جمعة عبد الغنى حسن & د. رامى على محمد عاشور	

تابع محتويات العدد ٧٧

- **الدراسات الاجتماعية:**

٧- **التوجهات النظرية المفسرة للاختيار للزواج «دراسة تحليلية»** ٢٠٥-٢٣٤
الباحثة/ هند عبد الصمد خالد

- **دراسات اللغة العربية:**

٨- **بنية الحدث والزمن في رواية موسم الهجرة الى الشمال** ٢٣٧-٢٦٤
م. د. حسنة محمد رحمة

٩- **مصادر ابن أبي حجلة التلمساني (ت٧٧٦هـ) في كتابه (الطارئ على السكردان)** ٢٦٥-٢٩٤
الباحثة/ آية محمد كامل محمد

- **الدراسات القانونية:**

١٠- **الدافع الأخلاقى والبعد القانونى للغش** ٢٩٧-٣٢٤
الباحث/ عماد إبراهيم عبدالحميد سيد

١١- **أحكام دعوى التعويض عن الأضرار الناتجة عن العمليات الإرهابية** ٣٢٥-٣٥٨
الباحث/ محمود عبد الله محمد محمود موسي

- **الدراسات المحاسبية:**

١٢- **تأثير عدم الالتزام بالمسئولية الاجتماعية والبيئية على استدامة الموارد الاقتصادية غير الملموسة وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة** ٣٦١-٣٩٨
الباحثة/ عبير زكريا عبدالعزيز حسن

معاهدة الصداقة السعودية البريطانية

(معاهدة جدة)

عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م

د. سطام بن غانم الوهبي

أستاذ مساعد – شعبة التاريخ

قسم الدراسات الاجتماعية – كلية الآداب

جامعة الملك فيصل

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تناول البحث معاهدة الصداقة السعودية البريطانية (معاهدة جدة) عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م المعقودة بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ومملكة بريطانيا العظمى وإيرلندا.

بدأ البحث بمقدمة ثم تمهيد عن علاقات الملك عبدالعزيز مع بريطانيا منذ دخوله الرياض حتى تمكن من ضم الحجاز وما رافق هذه العلاقة خلال تلك الفترة من شد وجذب انتهى بتوقيع معاهدة دارين عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، ثم اندلاع احداث الحرب العالمية الأولى ووقوف الملك عبدالعزيز على الحياد خلال تلك الحرب، وبعد نهايتها تمكن من ضم الحجاز عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م فوقع معاهدات لتحديد الحدود بين المناطق الخاضعة لحكمه والمناطق الخاضعة للنفوذ البريطاني في المنطقة.

ثم يعالج البحث تطور الأحداث قبيل معاهدة جدة حيث تمكن الملك عبدالعزيز من ضم الحجاز وحصل على اعتراف دولي بهذا الضم وأصبح نفوذه يشمل معظم مناطق شبه الجزيرة العربية، ولذا أصبحت الحاجة ملحة لإلغاء معاهدة دارين وتوقيع معاهدة بديلة عنها.

بعد ذلك .تناول البحث الأسباب التي دفعت كلا الطرفين السعودي والبريطاني لتوقيع معاهدة جدة خاصة فيما يتعلق بتغير موقف الملك عبدالعزيز في شبه الجزيرة العربية، يقابل ذلك تخوف الحكومة البريطانية على محمياتها في المنطقة.

ثم يفصل البحث في المفاوضات التي جرت بين الملك عبدالعزيز والمفاوض البريطاني جوردن، الذي قدم مسودة لشروط المعاهدة، واعتراض الملك عبدالعزيز على كثير من النقاط التي تضمنتها المسودة مما أدى إلى توقف المفاوضات، لكن الحكومة البريطانية أرسلت مفاوضاً آخر هو جلبرت كلايتون الذي تفهم اعتراضات الملك عبدالعزيز وتمكن الطرفان من الوصول إلى صيغة توافقية نتج عنها توقيع معاهدة جدة.

بعد ذلك، يوضح البحث مميزات المعاهدة ونتائجها على الجانبين السعودي والبريطاني ثم ردود الفعل على توقيع هذه المعاهدة.

ثم خاتمة البحث والمصادر والمراجع.

Abstract:

The research dealt with the Saudi-British Treaty of Friendship (Treaty of Jeddah) in 1345 AH / 1927AD between the Kingdom of Hejaz and Najd and its annexes and the Kingdom of Great Britain and Ireland.

The research began with an introduction and then an introduction to King Abdulaziz's relations with Britain since his entry into Riyadh until he was able to annex the Hijaz, and the tension and attraction that accompanied this relationship during that period ended with the signing of the Dareen Treaty in 1333 AH / 1915 CE, then the outbreak of the events of the First World War and King Abdulaziz standing on neutrality during that period. That war, and after its end, he managed to annex the Hijaz in 1344 AH / 1926 CE and signed treaties to define the boundaries between the areas under his rule and the areas under British influence in the region.

Then the paper deals with the development of events prior to the Treaty of Jeddah, where King Abdulaziz managed to annex the Hijaz and obtained international recognition for this annexation, and his influence encompassed most of the regions of the Arabian Peninsula, and therefore the need became urgent to cancel the Dareen Treaty and sign an alternative treaty.

After that, the discussion dealt with the reasons that led both the Saudi and British parties to sign the Jeddah Treaty, especially with regard to the change of King Abdulaziz's position in the Arabian Peninsula. This corresponds to the British government's fear of its reserves in the region.

The discussion then details the negotiations that took place between King Abdulaziz and the British negotiator, Gordon, who presented a draft of the terms of the treaty, and King Abdulaziz's objection to many of the points included in the draft, which led to the suspension of negotiations, but the British government sent another negotiator, Gilbert Clayton, who understood King Abdulaziz's objections. The two parties managed to reach a compromise formula that resulted in the signing of the Jeddah Treaty.

After that, the research clarifies the advantages of the treaty and its results on the Saudi and British sides, and then the reactions to the signing of this treaty.

Then the conclusion of the research, sources and references.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

لقد كانت شبه الجزيرة العربية في بداية القرن الرابع عشر الهجري الموافق لبداية القرن العشرين الميلادي محط أنظار كثير من الدول الاستعمارية وخاصة بريطانيا، التي كانت تسيطر على إمارات ساحل الخليج العربي منذ أواخر القرن الثالث عشر الهجري الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي. ثم عززت بريطانيا نفوذها في المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى، وأصبحت صاحبة السيطرة في المنطقة بعد سيطرتها على العراق وشرق الأردن وفلسطين.

وكان الملك عبدالعزيز قد عقد معاهدة صداقة مع بريطانيا صاحبة النفوذ الأكبر في المنطقة في تلك الفترة وهي معاهدة دارين عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٥م، ولكن بعد ضم الملك عبدالعزيز للحجاز، برز نجمه وأدركت بريطانيا أنه الزعيم الأقوى في شبه الجزيرة العربية، فخشيت من أن يحاول الملك عبدالعزيز ضم العراق وشرق الأردن التي تسيطر عليها، كما أرادت الحكومة البريطانية المحافظة على محمياتها في الخليج العربي، فقامت بعقد اتفاقية حدود بين العراق ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وهي اتفاقية بحرة عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، ثم عقدت اتفاقية لتحديد الحدود بين شرق الأردن ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وهي اتفاقية حدا عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، ولكن الحكومة البريطانية ادركت أن اتفاقية بحره وحده هي مجرد اتفاقيات حدود، ولذا لا بد من عقد معاهدة مع الملك عبدالعزيز تنظم العلاقة معه بعد أن أصبحت مناطق نفوذه تشمل معظم مناطق شبه الجزيرة العربية .

بذل الملك عبدالعزيز جهوداً كبيرة لإقناع بريطانيا بإلغاء معاهدة دارين التي لا تناسب وضعه الجديد في شبه الجزيرة العربية، فنتج عن هذه الجهود توقيع معاهدة

جدة عام١٣٤٥هـ- ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م.

تبرز أهمية البحث في أنه يعالج فترة تبلور ونشوء المملكة العربية السعودية، وموقف بريطانيا صاحبة السيادة في المنطقة منها وذلك بعد ضم الحجاز، وهي من أدق مراحل قيام المملكة العربية السعودية، وتميزت تلك العلاقة بخصوصية شديد بسبب هيمنة بريطانيا على معظم المنطقة العربية، بالإضافة إلى حاجة الملك عبدالعزيز إلى الحصول على اعتراف دولي من القوى العظمى.

ويتناول البحث تمهيداً عن علاقة بريطانيا بالملك عبد العزيز قبل توقيع معاهدة جدة، ثم الظروف والأسباب التي أدت لتوقيع هذه المعاهدة، والمفاوضات بين الملك عبدالعزيز والمفاوض البريطاني جوردن ثم جلبرت كلايتون حتى توقيع المعاهدة، بعد ذلك يعالج البحث نتائج معاهدة جدة وردود الفعل والموقف الدولي منها.

وقد اهتمت كثيرٌ من الدراسات بإبراز العلاقات بين بريطانيا والملك عبدالعزيز، ومن أبرز هذه الدراسات دراسة دلال مخلد الحربي، (علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا ١٣٣٤-١٣٤٥هـ ودراسة مفيد الزيدي (عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا ١٩١٥-١٩٢٧م). وعلى الرغم من ذلك سعى الباحث إلى تقصي المعلومات من أجل الوصول إلى عناصر جديدة حول الموضوع، وقد جمع الباحث المادة العلمية من مصادرها الأولية والثانوية، وفي كل ذلك تحرى الدقة والتزم بنقل الوقائع التاريخية من تلك المصادر المختلفة التي استفاد منها هذه البحث.

تمهيد:

علاقة بريطانيا بالملك عبد العزيز قبل توقيع معاهدة جدة:

بعد أن تمكن الملك عبدالعزيز من استعادة الرياض عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م، كانت شبه الجزيرة العربية في تلك الفترة تعيش اوضاعاً سياسية غير مستقرة؛ وذلك بسبب التدخلات الخارجية سواء من قبل الدولة العثمانية التي تدعم عبدالعزيز بن رشيد[١] حاكم حائل، أو من قبل الحكومة البريطانية التي تريد المحافظة على محمياتها في الخليج العربي من أي اعتداء قد يقع عليها[٢].

وكانت الحكومة البريطانية تتابع ما كان يجري بين الملك عبدالعزيز وخصمه عبدالعزيز بن رشيد، لما له من تأثير في وضع المنطقة. كما إن الحكومة البريطانية لا ترغب في انتصار أحد منهما على الآخر؛ وذلك لأن انتصار عبدالعزيز بن رشيد سوف يزيد من نفوذ الدولة العثمانية في المنطقة، كما إنه سوف يهدد نفوذها في الكويت بسبب تطلعاته لإيجاد منفذ له على الخليج العربي. أما انتصار الملك عبدالعزيز الذي يسعى منذ البداية إلى توحيد نجد، ثم تطلع لضم الأحساء والقطيف، فخشيت الحكومة البريطانية أن يؤدي ذلك إلى مد نفوذه لمناطق في الخليج العربي، خاصة أن بعضها كان تابعاً لحكم آبائه وأجداده، مما يترتب عليه تهديد نفوذها في الخليج العربي. ولذا لم ترغب الحكومة البريطانية في التدخل بالنزاع الدائر بينهما، كما إنها نصحت أمير الكويت بعدم مساعدة الملك عبدالعزيز على خصمه عبدالعزيز بن رشيد، وذلك حتى لا يجد عبدالعزيز بن رشيد في ذلك ذريعة لمهاجمة الكويت. أما الملك عبدالعزيز فقد اتصل بالحكومة البريطانية وطلب تأييدها له، ولكنها لم تتخذ أي خطوة في هذا المجال[٣].

وبعد معركة البكيرية عام١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، طلب الملك عبدالعزيز الاعتراف والدعم من الحكومة البريطانية؛ وذلك بسبب مساعدة العثمانيين لعبدالعزيز بن رشيد،

إلا إنها لم تستجب لطلبه، ولكنها حذرت الدولة العثمانية من التدخل العسكري في المنطقة [٤].

لم ييأس الملك عبدالعزيز من طلباته المتكررة للحصول على اعتراف ودعم من قبل الحكومة البريطانية بدولته الناشئة، ولكنها قابلت تلك الطلبات بالرفض، كما إنها لم تلتفت إلى نصيحة المقيم السياسي البريطاني بالخليج العربي في تلك الفترة بيرسي كوكس (Percy Cox)[٥]، الذي نصحها بضرورة التعامل مع الملك عبدالعزيز، حيث أرسل إلى حكومته قائلاً: أصبح الإمام (الملك عبدالعزيز) مسيطراً في أواسط جزيرة العرب وإنه لذلك يجب الاتصال به [٦].

يبدو أن بيرسي كوكس كان يدرك أهمية الدور الذي سوف يضطلع به الملك عبدالعزيز في شبه الجزيرة العربية، وإن تجاهل الحكومة البريطانية له، سوف يدفعه إلى التحالف مع قوى أخرى. ولكن تردد الحكومة البريطانية في عدم التعامل مع الملك عبدالعزيز لم يدم طويلاً. فقد أرسلت الوكيل السياسي البريطاني في الكويت شكسبير (Shakespear)[٧] لمقابلة الملك عبدالعزيز عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، فأطلعه الملك عبدالعزيز على رغبته باستعادة الأحساء والقطيف وإخراج العثمانيين منها، وطلب دعم وحماية الحكومة البريطانية له فيما لو حاول العثمانيون مهاجمته عن طريق البحر، كما أبدى الملك عبدالعزيز استعداده لقبول وكيل بريطاني عنده.، فأجابه شكسبير بأن الحكومة البريطانية في وضع لا يسمح لها بمساعدته، كما نصحه بعدم مهاجمة الأحساء والقطيف؛ لأن ذلك قد يشكل خطراً كبيراً عليه[٨].

لكن نجاح الملك عبدالعزيز في استعادة الأحساء والقطيف وإخراج العثمانيين منهما عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م، دفع الحكومة البريطانية للتواصل معه، فقد أصبحت حدود المناطق الخاضعة لنفوذه على مقربة من الإمارات العربية في الخليج العربي التي ترتبط بمعاهدات مع الحكومة البريطانية، وكان بعض تلك الإمارات قد خضعت للسلطات السعودية إبان عهد الدولتَين السعوديتَين الأولى والثانية، لكن الملك

عبدالعزيز يدرك مدى قوة الحكومة البريطانية. فأراد أن يؤمن جانبه من سطوتها، فواصل مساعيه للحصول على اعترافها وإقامة علاقات رسمية معها [٩].

دفع عدم تجاوب الحكومة البريطانية مع الملك عبدالعزيز في تلك الفترة، إلى دخول الملك عبدالعزيز في مفاوضات مع الدولة العثمانية، خاصة أنه كان يتخوف من محاولتها استعادة الأحساء والقطيف منه. فرحبت الدولة العثمانية بالأمر وتوصل الطرفَين إلى اتفاقية تم بموجبها تعيينه حاكماً لنجد تابعاً للدولة العثمانية، وكان ذلك في ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٣٢هـ / ١٧ مايو ١٩١٤م [١٠].

إن هذا التقارب بين الدولة العثمانية والملك عبدالعزيز أقلق ممثلي الحكومة البريطانية في الخليج العربي، فأكدوا لحكومتهم ضرورة تعميق العلاقة مع الملك عبدالعزيز، فتكررت زياراتهم إلى الأراضي السعودية، حيث أوفدت الحكومة البريطانية في صفر ١٣٣٣هـ/٣١ ديسمبر ١٩١٤م ليبلغه طلب الحكومة البريطانية بالانضمام إلى حاكمَي الكويت والمحمرة لمساعدتها على انتزاع البصرة من العثمانيين، مقابل وعدها بالاعتراف به حاكماً مستقلاً وإقامة علاقات دبلوماسية به، وحمايته من أي هجوم بحري، وقد رحب الملك عبدالعزيز بالتعاون البريطاني، لكنه أصر على موقفه الحيادي بين بريطانيا والدولة العثمانية، حتى يتم التوصل إلى اتفاقية موقعة ومختومة مع الحكومة البريطانية. فبدأت المحادثات بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز، وانتهت بعقد معاهدة دارين أو القطيف عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م. وهي شبيهه بالمعاهدات التي كانت الحكومة البريطانية تعقدها مع إمارات الخليج العربي.

ومن أهم بنودها:

١- اعتراف بريطانيا به حاكماً مستقلاً لنجد والأحساء والقطيف والجبيل وملحقاتها.

٢- مساعدة بريطانيا الملك عبدالعزيز على أي دولة تعتدي على أراضيه.

٣- تعهد الملك عبدالعزيز بالامتناع عن التدخل في أراضي إمارات الخليج العربية التي هي تحت الحماية البريطانية.

٤-تعهد الملك عبدالعزيز بأن يمتنع عن مخابرة أو اتفاق أو معاهدة مع أي دولة أجنبية [١١].

وعندما نشبت الحرب العالمية الأولى، اتخذ الملك عبدالعزيز موقف الحياد، بين بريطانيا والدولة العثمانية، وذلك لأسباب عديدة منها انشغاله بأموره الداخلية وفي مقدمتها مشكلة العجمان. وعدم رغبته بالإقدام على أمر لا يرى فيه فائدة واضحة له أو يرى أن تفاديه لا يضره، ومع أن بريطانيا لم تكن راضية عن ذلك الموقف إلا إنها أمدته ببعض المساعدات المالية والعسكرية التي طلبها منها، وتبلغ خمسة آلاف جنيه شهرياً وأربعة رشاشات وثلاثة آلاف بندقية. ويعود سبب إمداده بتلك المساعدات إلى تخوف الحكومة البريطانية من أن يقوم الملك عبدالعزيز بأعمال تعرقل مساعي حلفائها في المنطقة خاصة الشريف حسين[١٢]، مما ينتج عنه آثار سلبية في محاولة تحقيق أهدافها التي يطمحون لتحقيقها خلال احداث الحرب العالمية الأولى [١٣].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أصبح النفوذ البريطاني في المنطقة العربية أكبر من السابق، حيث أصبح كل من العراق وشرق الأردن وفلسطين تحت نفوذها، ولذا أصبح لها الكلمة العليا في تحديد علاقات حكام تلك الأقطار بالملك عبدالعزيز، فقد رعت بريطانيا عقد معاهدة المحمرة، بين الملك عبدالعزيز والعراق، عام ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، وكذلك مؤتمر العقير عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م الذي عُينت فيه الحدود بين السعودية وكلٍّ من الكويت والعراق. وسعت أيضاً إلى عقد اتفاقية بحرة بينه وبين حكومة العراق عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م لتحديد الحدود بين السعودية والعراق، إضافة إلى اتفاقية حداء (أو حدة) في العام نفسه بين الملك عبدالعزيز وحكومة الأردن، والتي حُددت فيها الحدود السعودية الأردنية [١٤].

تطور الأحداث قبيل معاهدة جدة:

تمكن الملك عبدالعزيز من توحيد نجد والأحساء والقطيف ثم تمكن من ضم الحجاز، فأصبحت دولته التي قام بإنشائها في عام ١٣١٩هـ /١٩٠٢م مترامية الأطراف تمتد من الخليج العربي شرقا إلى البحر الأحمر غربا ومن الحدود العراقية والأردنية شمالا إلى حدود حضرموت جنوبا، وكان الوجود البريطاني في شرق الأردن والعراق وإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية قد حد من توسع الملك عبدالعزيز، كما إن الملك عبدالعزيز كان يطمح إلى اعتراف بريطانيا بوضعه الجديد في الجزيرة العربية، وعلى الرغم من أن الاعتراف البريطاني بضم الحجاز جاء متأخرا قليلا، فكان قد سبقه الاعتراف من قبل حكومة الاتحاد السوفيتي في ٣ شعبان ١٣٤٤هـ/ ١٦ فبراير ١٩٢٦م عن طريق كريم حاكيموف القنصل السوفيتي في جده حيث بلغ الملك عبدالعزيز باعتراف حكومة الاتحاد السوفيتي بالوضع الجديد له داخل شبه الجزيرة العربية، ثم جاء الرد من قبل الملك عبدالعزيز بالشكر لحكومة الاتحاد السوفيتي على هذا الاعتراف(١٥).

أما اعتراف الحكومة البريطانية، فقد ورد من قنصل الحكومة البريطانية في جدة وذلك في ١٥ شعبان ١٣٤٤هـ/ ١ مارس ١٩٢٦م، حيث بلغ الملك عبدالعزيز اعتراف الحكومة البريطانية به ملكا على الحجاز، وبذلك تكون الحكومة البريطانية قد اعترفت له بهذا الوضع الجديد(١٦).

لكن الملك عبدالعزيز كان يطمح إلى إلغاء معاهدة دارين، وتوقيع معاهدة جديدة مع بريطانيا تلائم وضعه الجديد، فحظي هذا الأمر باهتمام بالغ في دوائر صنع القرار البريطاني بلندن. ولذا أدركت بريطانيا أن معاهدة دارين لم تعد مجدية أو واقعية في ظل هذه التطورات، وأن الحاجة ماسة لعقد معاهدة جديدة مع الملك

عبدالعزيز، تحفظ لبريطانيا مصالحها الاستراتيجية في هذه المنطقة الحيوية بالنسبة إليها[١٧].

كما اهتم الملك عبدالعزيز بتنظيم الشؤون الخارجية لبلاده قبل ضم الحجاز بنفسه، فكان يراسل الحكومات ويتلقى أجوبتها بنفسه، ثم استعان برجال لهم خبرة في ممارسة أعمال الشؤون الخارجية مثل أحمد الثنيان[١٨] وحافظ وهبه[١٩]وحمزة غوث[٢٠] وفؤاد حمزة[٢١] ويوسف ياسين[٢٢] وعبدالله الدملوجي[٢٣] وغيرهم، فحقق الملك عبدالعزيز في مجال الشؤون الخارجية نجاحاً كبيراً في عقد المعاهدات واتفاقيات تعيين الحدود[٢٤].

وبعد تمكن الملك عبدالعزيز من ضم الحجاز، بدأ التمثيل الدبلوماسي حيث كان يوجد في جدة عدة قنصليات أجنبية، أبرقت إلى حكوماتها باستقرار الأوضاع بالحجاز بعد ضم الملك عبدالعزيز لها، وسيادة الأمن والعدل في المنطقة، وطلبت منهم سرعة الاعتراف بالحكم السعودي بالحجاز، ثم قررت إقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة الملك عبدالعزيز، فرحب الملك عبدالعزيز بذلك، وقام بتبادل التمثيل الدبلوماسي بإيفاد سفراء إلى تلك الدول [٢٥].

كان الملك عبدالعزيز عندما بدأ بضم الحجاز قد أسس في مكة المكرمة شعبة خاصة للشؤون الخارجية، وفي ٢١ صفر ١٣٤٥هـ/ ٢٥ يناير ١٩٢٦م تأسست "مديرية الشؤون الخارجية" كنتيجةً حتمية لازدياد رقعة الدولة وارتباطها بالدول الخارجية لتنظيم علاقاتها الخارجية بعد التوسع الذي حققته، وكان مقرها في مكة المكرمة ثم انتقلت إلى جدة ويديرها عبدالله الدملوجي، وفي عام ١٣٤٥هـ /١٩٢٧م عين عليها فؤاد حمزة[٢٦].

لقد تطورت سلطنة نجد وملحقاتها بعد عام ١٣٤٤هـ /١٩٢٦م، حيث أصبح يطلق عليها مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها وذلك بعد مبايعة أهالي الحجاز

للملك عبدالعزيز ملكا عليهم، وفي رجب ١٣٤٥هـ/ يناير ١٩٢٧م بايعه أهل نجد ملكا عليهم، فأصبح مسمى الدولة مملكة الحجاز ونجد وملحقاته [٢٧].

إن هذا التطور في الأوضاع السياسية للبلاد بعد هذا التاريخ أدى إلى تطور في العلاقات السعودية البريطانية، حيث انتقل التمثيل الدبلوماسي والقنوات السياسية بين الملك عبدالعزيز وبريطانيا بعد عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م إلى ثلاث قنوات في شبه الجزيرة العربية، الأولى (وزارة الهند) ويمثلها المقيم السياسي في بوشهر ثم الوكلاء السياسيون في مسقط والكويت والبحرين، والثانية (وزارة المستعمرات) ويمثلها المندوبون الساميون في بغداد والقدس، والثالثة (وزارة الخارجية البريطانية). فتعدد قنوات الاتصال بين الملك عبدالعزيز وبريطانيا، يدل على حرص الحكومة البريطانية على إيجاد حل للمشكلات التي تواجه الطرفين[٢٨].

لقد أصبحت وزارة المستعمرات ووزارة الخارجية البريطانية هما المسيطرتان على الاتصالات السياسية بين الملك عبدالعزيز وبريطانيا بعد ضم الملك عبدالعزيز للحجاز، وتقلصت بذلك الاتصالات التي تقوم بها وزارة الهند مع الملك عبدالعزيز، مقارنة بما كان عليه الوضع في السنوات التي سبقت ضم الحجاز، حيث كانت وزارة الهند هي المسيطرة على الاتصالات والعلاقات مع الملك عبدالعزيز[٢٩].

لقد تم الاتفاق بين وزارة الخارجية البريطانية ومديرية الشؤون الخارجية لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها على فتح مكتب لها في جدة أواخر عام ١٣٤٤هـ/ منتصف ١٩٢٦م، وعن طريق هذا المكتب تتم الاتصالات بين حكومة الملك عبد العزيز ووزارة الخارجية البريطانية. أما بقية بلدان نجد، فعهدت متابعة الاتصالات معها بوزارة المستعمرات. وفي شوال ١٣٤٥هـ / أبريل ١٩٢٧م عينت وزارة الخارجية البريطانية ستون هيواربيرد وكيلا سياسياً وقنصلا بريطانيا في جدة، فسعى إلى تطوير العلاقات بين الملك عبدالعزيز وبريطانيا[٣٠]. وفي ١٩ رجب ١٣٤٨هـ /٢١ ديسمبر ١٩٢٩م تم رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي البريطاني في جدة إلى مفوضية كاملة وعينت

السير اندرو راين (Andrew Ryan)[٣١] في عام ١٩٣٠م/١٣٤٩هـ، ثم خلفه السير ريدر بولارد (Reader Bullard)[٣٢] في عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، كما قام الملك عبدالعزيز برفع مستوى التمثيل الدبلوماسي السعودي في بريطانيا وعين حافظ وهبه أول وزير مفوض سعودي في لندن في عام ١٩٣٠م/١٣٤٩هـ[٣٣].

زيارة الأمير فيصل بن عبد العزيز لبريطانيا:

في خطوة لتوثيق العلاقات بين الملك عبدالعزيز وبريطانيا، دعت الحكومة البريطانية الملك عبدالعزيز إلى إرسال وفد لزيارة بريطانيا وإجراء مباحثات في لندن، فأرسل الملك عبدالعزيز في ربيع الأول ١٣٤٥هـ /سبتمبر ١٩٢٦م وفدا إلى حكومة بريطانيا برئاسة ابنه الأمير فيصل ومعه عبدالله الدملوجي وجوردان وكيل القنصل البريطاني في جدة[٣٤]، ثم يزور الوفد بعد ذلك فرنسا وهولندا لتقديم الشكر لتلك الحكومات على اعترافها بحكومة الملك عبدالعزيز[٣٥]، وكانت بريطانيا لا ترغب في زيارة الأمير فيصل للاتحاد السوفيتي[٣٦].

حظي الأمير فيصل باستقبال حافل من قبل كبار المسؤولين البريطانيين في لندن وفي مقدمتهم الملك جورج الخامس، حيث قدم الأمير فيصل شكره له نيابة عن والده لموقف بريطانيا منه واعترافها بدولته.

كما أكد الملك جورج الخامس (١٣٢٨-١٣٥٥هـ)/ (١٩١٠-١٩٣٦م) على الروابط القوية التي تربط بريطانيا بالملك عبدالعزيز، وسعي الحكومة البريطانية إلى تعزيز الروابط بين الدولتين، بعد ذلك قام الأمير فيصل بجولات في المدن البريطانية، وزار المدارس والجامعات والمصانع، وأثار الأمير فيصل خلال زيارته لبريطانيا قضية معاهدة دارين، فطلب من الحكومة البريطانية ضرورة إعادة النظر في هذه المعاهدة لأنها لم تعد مناسبة للوضع الجديد الذي أصبح عليه الملك عبدالعزيز، فوجد موافقة من الملك جورج، وقام بتقليد الأمير فيصل بعض الأوسمة التذكارية[٣٧].

نجحت هذه الزيارة في تعزيز العلاقة بين بريطانيا والملك عبدالعزيز وخاصة في إقناع الساسة البريطانيين بضرورة إعادة النظر في معاهدة دارين التي أصبحت لا تناسب الوضع الجديد لحكومة الملك عبدالعزيز، والعمل بشكل فعال من أجل عقد اتفاقية جديدة تعمل على مراعاة الوضع الجديد للملك عبدالعزيز(٣٨).

معاهدة جدة:

أسباب عقد معاهدة جدة:

عقد الملك عبدالعزيز والحكومة البريطانية معاهدة جدة لتنظيم العلاقة بينهما، بعد أن شعر الطرفان البريطاني والسعودي بضرورة إعادة النظر في معاهدة دارين في ضوء التطورات التي طرأت على سير الأحداث في المنطقة، وأن الحاجة أصبحت ماسة لعقد معاهدة جديدة تتضمن اعتراف الحكومة البريطانية باستقلال حكومة الملك عبدالعزيز وسيادته، وحريته الكاملة في إقامة علاقات مع الدول الأخرى، والتزود بالسلاح من أي مصدر يريده(٣٩).

لذا كانت هناك أسباب دفعت كلا الطرفين للإقدام على عقد هذه المعاهدة، فالحكومة البريطانية دفعتها الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة للتفكير جديا في تغيير سياستها الدبلوماسية مع الملك عبدالعزيز، خاصة وأنه تمكن من توسيع حدود مملكته في شبه الجزيرة العربية فأصبحت تشمل معظم أراضي شبه الجزيرة العربية، فأدركت بريطانيا أن معاهدة دارين لم تعد مجدية أو واقعية، خاصة وأنها وقعت مع الملك عبدالعزيز ولم يكن يمتلك سوى جزء من نجد والأحساء، أما الآن فيمتلك معظم أراضي شبه الجزيرة العربية(٤٠)، كما إن بريطانيا كانت متخوفة من رغبة الملك عبدالعزيز في التوسع على حساب إمارات الخليج العربي، وقاعدتها الاستراتيجية في عدن، ولهذا سارعت إلى عقد اتفاقية جديدة، خاصة بعد أن بعث المقيم السياسي في الخليج العربي الكولونيل هوارث برسائل إلى وزارة الهند يعبر فيها عن قلقه من التهديد

المتزايد من نفوذ الملك عبدالعزيز في المنطقة، وخشيته على القواعد البريطانية في الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية نتيجة الاضطرابات التي قد تحدث بسبب تدخل الملك عبدالعزيز في شؤون مشيخات ساحل عمان ومسقط(٤١).

بالإضافة إلى أن المنطقة التي يسيطر عليها الملك عبدالعزيز على مقربة من مناطق الانتداب والحماية البريطانية في العراق والأردن وفلسطين وإمارات الخليج العربي، وكذلك على مقربة من حقول النفط في العراق وإيران وإمارات الخليج العربي(٤٢).

فقامت الحكومة البريطانية بتثبيت الحدود بين المناطق الخاضعة للملك عبدالعزيز وبين جزء من محمياتها في الخليج العربي والعراق وشرق الأردن بمعاهدات يعترف فيها الملك عبدالعزيز بالسيادة البريطانية على تلك المناطق، فكان توقيع معاهدة العقير لتحديد الحدود مع الكويت، وبحره لتحديد الحدود مع العراق، وحده لتحديد الحدود مع شرق الأردن، وبذلك ضمنت الحكومة البريطانية عدم قيام الملك عبدالعزيز بضم تلك المحميات إلى دولته، ولكن المعاهدات السابقة الذكر لا تشمل جميع المحميات البريطانية في المنطقة بل تشمل بعضها، بالإضافة إلى أنها مجرد معاهدات لتنظيم الحدود بين الطرفين ولا تشمل جميع جوانب العلاقة بين المحميات البريطانية وحكومة الملك عبدالعزيز، مما دفع الحكومة البريطانية إلى العمل على إيجاد معاهدة مع الملك عبدالعزيز تحمي جميع محمياتها في الخليج العربي، خاصة بعد تغير الأوضاع في شبه الجريرة العربية بعد الحرب العالمية الأولى.

كما إن بريطانيا خشيت في حال رفضت تجديد أو تغيير صياغة معاهدة دارين، من احتمال قيام علاقات بين الملك عبدالعزيز والاتحاد السوفيتي؛ لأن الحجاز مجال خصب ليكون مركزا للترويج ضد الاستعمار نظرا لتدفق الحجاج إليه سنويا، كما خشيت بريطانيا من إقامة علاقات وثيقة بين إيطاليا والملك عبدالعزيز، لأنها كانت في هذه الفترة المنافس الخطير للوجود البريطاني في منطقة البحر الأحمر(٤٣).

أما الملك عبدالعزيز فكانت أهدافه وطموحاته من أجل توقيع معاهدة جديدة مع بريطانيا، تتمثل في مقدمتها بإزاحة هموم وقيود معاهدة دارين، والسعي إلى كسب الاعتراف الدولي بوضعه الجديد من حيث سيطرته على معظم مناطق شبه الجزيرة العربية، وإقامة علاقة جديدة مع بريطانيا وبقية دول العالم دون تحفظ من بريطانيا، تتلاءم مع طموحاته واستقلاله في الشؤون الخارجية والعلاقات الدولية(٤٤).

كما أن الملك عبدالعزيز عندما وقع معاهدة دارين كانت المناطق الخاضعة لنفوذه هي أجزاء كبيرة من نجد والأحساء والقطيف، ولذا فإن الاستمرار بالعمل بهذه المعاهدة سيجعلها سارية على المناطق الجديدة التي تمكن الملك عبدالعزيز من ضمها خاصة الحجاز الذي يتميز بأهمية دينية لوجود الحرمين الشريفين فيه. ويفد إليها المعتمرين والحجاج من مختلف انحاء العالم، فأدرك الملك عبدالعزيز أنه يعيش مرحلة جديدة تتطلب منه العمل على إلغاء المعاهدة السابقة مع الحكومة البريطانية وتوقيع معاهدة جديدة تأكد على الوضع الجديد لدولته التي أصبحت تشمل معظم مناطق شبه الجزيرة العربية.

لقد بدأ الملك عبدالعزيز يفكر بعقد معاهدة جديدة مع الحكومة البريطانية تلغي معاهدة دارين منذ أن اخلت الحكومة البريطانية بشرط من شروط معاهدة دارين وهو تقديم مساعدات مالية للملك عبدالعزيز لتأمين وضعه في نجد والأحساء، وذلك نظير عدم اعتدائه على المحميات البريطانية في المنطقة (٤٥). حيث إن الحكومة البريطانية قامت بقطع تلك المساعدات المالية في عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، مما أدى إلى تردي في الوضع الاقتصادي للملك عبدالعزيز، فدفعه ذلك إلى وجود رغبة لديه للتحلل من قيود معاهدة دارين التي وقعها معه الحكومة البريطانية، إضافة إلى أنها أصبحت لا تناسب وضعه الجديد والمناطق الخاضعة لنفوذه خاصة بعد ضمه للحجاز، فبدأ الملك عبدالعزيز منذ مباحثاته مع جلبرت كلايتون(Gilbert Clayton)(٤٦) في بحرة عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، يعرب عن رغبته في مراجعة

الحكومة البريطانية لعلاقاتها معه، وتفهم وضعه الجديد في شبه الجزيرة العربية، فنقل كلايتون رغبة الملك عبدالعزيز لحكومته في لندن، فرحبت بذلك من خلال رسالة أرسلتها إلى القنصل البريطاني في جدة عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م(٤٧).

المفاوضات لعقد معاهدة جدة:

بدأت الحكومة البريطانية تعد العدة لصياغة معاهدة جديدة مع الملك عبدالعزيز وذلك خلال اجتماعات عقدتها في لندن بوزارة المستعمرات ضم ممثلين من وزارة الخارجية ووزارة الهند ووزارة الطيران لبحث مسودة المعاهدة وذلك في ذي القعدة ١٣٤٤هـ / مايو ١٩٢٦م، وكانت النقاط المراد صياغتها في المعاهدة المزمع توقيعها مع الملك عبدالعزيز تتمحور حول النقاط التالية:

١- المحافظة على السلام في وسط شبه الجزيرة العربية، وذلك حماية للمحميات البريطانية في أطرافها.
٢- الحصول على اعتراف واضح من الملك عبدالعزيز بالوضع الخاص للحكومة البريطانية في العراق وشرق الأردن وفلسطين.
٣- المحافظة على أمن الطرق المؤدية إلى الأماكن المقدسة داخل الأراضي السعودية، وتقديم الملك عبدالعزيز ضمانات للمحافظة على سلامة الحجاج البريطانيين.
٤- حصول الرعايا البريطانيين داخل الأراضي السعودية على معاملة خاصة في مقابل حصول الرعايا السعوديين في الأراضي البريطانية على نفس المعاملة.
٥- أن يلتزم الملك عبدالعزيز بعدم التدخل في شؤون إمارات الخليج العربي.
٦- أن يبدي الملك عبدالعزيز تعاون مع الحكومة البريطانية لمحاربة تجارة الرقيق، ومنح الحكومة البريطانية حق ممارسة تحرير العبيد في الأراضي السعودية.

٧- اعتراف الملك عبدالعزيز بالامتيازات التي حصلت عليها الحكومة البريطانية من الدولة العثمانية، باعتباره وريثا لمناطق كانت خاضعة للدولة العثمانية في السابق [٤٨].

كان الخلاف كبيراً حول النقطة الأخيرة المتعلقة بالامتيازات، حيث تم مناقشتها من قبل دوائر القرار في الحكومة البريطانية في لندن وكذلك في الهند، ثم تم الاتفاق على التريث في هذه النقطة حتى يتم استطلاع رأي الملك عبدالعزيز فيها عن طريق إرسال مندوب بريطاني للدخول في محادثات معه[٤٩].

وفي هذه الأثناء اقترح بعض المجتمعين بوزارة المستعمرات في لندن أن تسند مهمة إجراء المفاوضات مع الملك عبدالعزيز إلى جوردن (Jorden) وكيل القنصل البريطاني في جدة ويرافقه جورج انطونيوس (George Antonius) الخبير بالشؤون العربية ووكيل إدارة المعارف في فلسطين؛ وذلك لأن جوردن هو الشخص الوحيد الموجود في المنطقة وتربطه علاقات جيدة مع الملك عبدالعزيز، لكن أحد المجتمعين أوضح أن جوردن لن يستمر طويلا في المنطقة وأن تعيينه كان مؤقتا. فاتفق المجتمعون على تفويض جوردن للتباحث مع الملك عبدالعزيز، وفي حالة مغادرته للمنطقة يتم تعيين شخص بدلا منه، لكن حافظ وهبة مستشار الملك عبدالعزيز نبه الملك عبدالعزيز بعدم التفاوض مع جوردن؛ لأنه شخصيه مغمورة لا يمتلك مؤهلات عالية لإجراء مباحثات ينجم عنها معاهدة مهمة وحساسة، إلا إن الملك عبدالعزيز رد عليه بقوله «لكني قبلت وكلهما إنجليز على كل حال» [٥٠].

في ٢٥جمادى الأولى ١٣٤٥هـ /٣٠نوفمبر ١٩٢٦م بدأ جوردن مباحثاته مع الملك عبدالعزيز في وادي العقيق قرب المدينة المنورة، ومنذ بداية المفاوضات رفض الملك عبدالعزيز مناقشة قضية الامتيازات بعد اطلاعه على مسودة النقاط المراد مناقشتها، وذلك؛ لأن مناقشة هذا الأمر سوف يؤدي إلى فشل المفاوضات نتيجة لعدم تطابق وجهة نظره مع وجهة النظر البريطانية، ولذا اقترح الملك عبدالعزيز عدم

إثارتها في الوقت الراهن للحفاظ على العلاقات الحسنة بين البلدين، فأخذت الحكومة البريطانية بوجهة نظر الملك عبدالعزيز، ووجهة مندوبها بعدم إثارة قضية الامتيازات مع الملك عبدالعزيز في تلك الفترة (٥١).

وقد تم مناقشة قضية اعتراف الملك عبدالعزيز بالوضع الخاص لبريطانيا في محمياتها بالعراق وشرق الأردن وفلسطين، فأكد الملك عبدالعزيز أنه تم التوقيع على معاهدة حده وبحره لتحديد الحدود بين العراق وشرق الأردن والحكومة السعودية، وهاتان المعاهدتان اعتراف منه بالنفوذ البريطاني في تلك المناطق، لكنه أكد على عدم اعترافه بضم معان والعقبة لشرق الأردن (٥٢). أما فيما يتعلق بفلسطين، فأكد الملك عبدالعزيز أنه لن يقبل التخلي عن أراضي عربية إسلامية لقوى غير إسلامية لأن ذلك يتنافى مع مبادئه السياسية والدينية (٥٣)، كما وأكد أن فلسطين يجب أن تكون لأصحابها الشرعيين أي الفلسطينيين ولا تغير لموقفه هذا تماما، أمام أصرار الملك عبدالعزيز على ذلك اضطرت الحكومة البريطانية إلى التنازل عن هذا الشرط خلال توقيع المعاهدة(٥٤).

كما تم مناقشة قضية الامتناع عن التدخل أو الاعتداء على إمارات الخليج العربي المشمولة بالحماية البريطانية، حيث أكد الملك عبدالعزيز أن هذه المدلول يتنافى مع كبريائه كحاكم مستقل ولفظ (التدخل) يحمل الكثير من المدلولات والتفسيرات، ورفض الاعتراف بحق القنصل البريطاني بتحرير الرقيق، لأن تحرير الرقيق في الأراضي السعودية من حق الملك عبدالعزيز وهذا يؤثر على وضعه كحاكم مستقل (٥٥).

كذلك ناقش قضية معاملة الرعايا البريطانيين في الأراضي السعودية، وذلك بتفضيل الرعايا البريطانيين في المعاملة بالحجاز وبقية الأراضي السعودية، مقابل معاملة مماثلة للرعايا السعوديين في الأراضي البريطانية، لكن الملك عبدالعزيز رفض ذلك وأصر على مبدأ المساواة بين جميع الرعايا المسلمين في الحجاز أو بقية

الأراضي السعودية، أما قضية المحافظة على سلامة طرق الحج وأمن الحجيج ،فإن الملك عبدالعزيز ذكر أنه أكد في أكثر من مناسبة باهتمامه بتطهير الحجاز وتأمين سلامة الحجيج [٥٦].

كما حاول الملك عبدالعزيز أن تشتمل المعاهدة على اعتراف صريح من بريطانيا به كملك على نجد والحجاز، ويمتد الاعتراف إلى أبنائه من بعده، وإعطائه حرية في استيراد الأسلحة، ومساعدة الحكومة البريطانية له في الحصول على عائدات أوقاف الحرمين في مصر وفلسطين والعراق والهند وغيرها من الدول، كذلك أراد تضمين المعاهدة باعتراف الحكومة البريطانية بسيطرته على أجزاء من خط سكة حديد الحجاز الواقع في شرق الأردن وفلسطين، وذلك بأن تعود عائدات هذا الخط إلى حكومته، وإذا رفضت الحكومة البريطانية، فإن عليها تقديم مبلغ خمسين ألف جنيه كتسوية نهائية لهذه القضية، وكمية من قضبان السكة الحديدية حتى يتمكن من إصلاح خط السكة الحديدية الواقع في الأراضي السعودية، لكن جوردن اعترض عليها، ونتيجة لذلك وصلت المباحثات إلى طريق مسدود بين الطرفين بعد ثلاثة أسابيع من المناقشات، فغادر جوردن إلى لندن لمناقشة حكومته حول اعتراضات الملك عبدالعزيز ومعرفة رأي حكومته حول النقاط التي أراد الملك عبدالعزيز إدراجها[٥٧].

قام جوردن برفع تقرير عن سير المفاوضات إلى الحكومة البريطانية يبلغها فيه بالنقاط التي اعترض عليها الملك عبدالعزيز، فعقدت وزارة المستعمرات اجتماعاً في ١٠ رجب ١٣٤٥هـ/ ١٣ يناير ١٩٢٧م للنظر في اعتراضات الملك عبدالعزيز، ثم قررت حذف النقطة المتعلقة بالامتيازات مؤقتا من المعاهدة؛ نظراً لقلة الرعايا البريطانيين في الحجاز، على أن تُحل الأمور الطارئة للرعايا البريطانيين عن طريق القنصل البريطاني في جدة، كما حذفت النقطة الخاصة بالاعتراف بالوضع الخاص لبريطانيا في العراق وشرق الأردن وفلسطين، ثم قررت استئناف المفاوضات مع الملك عبدالعزيز بتقديم تنازلات في مطالبها من اجل تحقيق النجاح، وعينت مندوبا جديدا

لاستكمال المفاوضات وهو السير جلبرت كلايتون بدلا من جوردن لمتابعة المفاوضات مع الملك عبدالعزيز وذلك لخبرته الطويلة في الشرق الأوسط ولنجاحه في الوصول إلى توقيع اتفاقيتي بحرة وحدة مع الملك عبدالعزيز [٥٨].

في شوال ١٣٤٥هـ /أبريل ١٩٢٧م فوضت الحكومة البريطانية جلبرت كلايتون لمتابعة المفاوضات مع الملك عبدالعزيز ويرافقه جوردن وجورج أنطونيوس، فبدأت المفاوضات في ٩ ذي القعدة ١٣٤٥هـ/ ١٠ مايو ١٩٢٧م في مدينة جدة، واتبع كلايتون خلال مفاوضاته مع الملك عبدالعزيز سياسة عدم التشدد في النقاط المطروحة للنقاش، حيث أكد أن الحكومة البريطانية لم تطالب بإلغاء تجارة الرقيق في المنطقة، بل طالبت بالتعاون بين الجانبين السعودي والبريطاني للحد من هذه التجارة في المنطقة، لكن كلايتون رفض النقطة المتعلقة بتسهيل جمع عائدات الأوقاف التابعة للحرمين الشريفين من البلاد الإسلامية؛ لأن الحكومة البريطانية تتمسك بسياسة عدم التدخل بالأمور الدينية الإسلامية، وكذلك رفض الاعتراف بسيطرة الملك عبدالعزيز على المناطق التي يمر بها خط سكة حديد الحجاز باتجاه الشمال إلى شرق الأردن وفلسطين وسوريا؛ لأن جزء من الخط الحديدي يقع في سوريا الواقعة تحت سيطرة النفوذ الفرنسي ولذا لا يمكن تضمين نقطة تتعلق في فرنسا في معاهد بريطانية سعودية، في حين وافق كلايتون على دعم الحكومة البريطانية للملك عبدالعزيز باستيراد الأسلحة والذخائر العسكرية لتقوية جيشة [٥٩].

أما قضية الامتيازات، فقد تمت مناقشتها مناقشة مطولة وتم حلها عن طريق خضوع الأفراد الذين يحملون الجنسية البريطانية في الحجاز وبقية الأراضي السعودية لأحكام القانون الدولي [٦٠].

أما فيما يتعلق باستخدام أراضي أحد الطرفين لتهديد الطرف الآخر أو الإضرار بمصالحه، فقد تنازل كلايتون عن تفسير هذا الاقتراح وقام الملك عبدالعزيز بتحوير هذا الشرط في المعاهدة [٦١] ليصبح بهذه الصياغة «يتعهد كل من الفريقين

المتعاقدين بأن يحافظ على حسن العلاقات مع الفريق الآخر، وأن يسعى بكل ما لديه من الوسائل لمنع استعمال بلاده قاعدة للأعمال غير المشروعة الموجهة ضد السلم والسكينة في بلاد الفريق الآخر»[٦٢].

كما أدرج كلايتون مادة تتعلق باحترام الملك عبدالعزيز لإمارات الخليج العربي المتمتعة بالحماية البريطانية، ولذا عارض محاولات الملك عبدالعزيز مد نفوذه لساحل عُمان، لكن الملك عبدالعزيز اعترض على صياغة العبارة؛ لأنها تتعارض مع استقلاله، فقام كلايتون بتخفيف العبارة لتصبح بالصياغة التالية «بالمحافظة على علاقات الود والسلم مع الكويت والبحرين ومشايخ قطر والساحل العُماني الذين لهم معاهدات خاصة مع حكومة صاحب الجلالة البريطانية...» [٦٣].

وفيما يتعلق بمسألة الحدود بين الأراضي السعودية وأراضي شرق الأردن فأكد كلايتون أن الحكومة البريطانية مصرة على تحديد الحدود على النحو التالي: «تبتدئ الحدود بين الحجاز وشرق الأردن، من نقطة تقاطع دائرة الطول ٣٨ شرقي، بدائرة العرض ٣٥، ٢٩ شمالي حيث تنتهي الحدود بين نجد وشرقي الأردن، فتمتد على خط مستقيم إلى نقطة على السكة الحديدية الحجازية بعدها ميلان إلى الجنوب من محطة المدورة، ثم تمتد تلك النقطة على خط مستقيم إلى نقطة على خليج العقبة. بعدها ميلان إلى الجنوب من مدينة العقبة..» [٦٤].

وعرض كلايتون خلال المفاوضات إنشاء خط للملاحة الجوية بين بريطانيا والأراضي السعودية، وذلك ليكون هذا الخط حلقة الوصل بين المستعمرات البريطانية في الهند ومحمياتها في الخليج العربي والعاصمة البريطانية لندن، كما عرض إنشاء محطة لتموين الطائرات بالوقود على أن يكون مقره في السفانية، بالإضافة لبناء مقرين لهبوط الطائرات اضطراريا في الأحساء، إلا إن الملك عبدالعزيز لم يبد موافقته على هذه الأمور ووعد بدراستها مع القنصل البريطاني في جدة، كما رفض طلبا بريطانيا بإجراء مسح استطلاعي بالأحساء بحجة أن قبائل المنطقة حريصة على

سيادتها ولا تسمح بالتدخل في الشؤون الداخلية لها، واعترض أيضاً على بناء مطارات بالمنطقة، لأن أهلها يتعبرون ذلك تهديداً لاستقرارهم وأمنهم وخوفا من تحويلها إلى قواعد عسكرية تابعة للطيران الملكي البريطاني [٦٥].

وبعد عشرة أيام من المفاوضات بين الوفد السعودي الذي أصبح يقوده في اخر المفاوضات نائب الملك في الحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز والوفد البريطاني بقيادة جلبرت كلايتون، توصل الطرفان إلى معاهدة مقبولة سميت بمعاهدة جدة وقعت في ١٨ ذي القعدة ١٣٤٥هـ/ ٢٠ مايو ١٩٢٧م، وقد دونت المعاهدة باللغة العربية واللغة الإنجليزية، وفي حال حدوث تفسير مختلف في نصوصها فيرجع للنص الإنجليزي، وتمت المصادقة عليها في ٢١ ربيع الأول ١٣٤٦هـ/ ١٧ سبتمبر ١٩٢٧م[٦٦].

بنود معاهدة جدة على النحو التالي:

١- يعترف صاحب الجلالة البريطانية بالاستقلال التام المطلق لمملكة جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها.

٢- يسود السلم والصداقة بين صاحب الجلالة البريطانية، وجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، ويتعهد كل من الفريقين المتعاقدين بأن يحافظ على حسن العلاقات مع الفريق الآخر، وبأن يسعى بكل ما لديه من الوسائل لمنع استعمال بلاده قاعدة للأعمال غير المشروعة الموجهة ضد السلم والسكينة في بلاد الفريق الآخر.

٣- يتعهد جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بتسهيل أداء فريضة الحج لجميع الرعايا البريطانيين، والأشخاص المتمتعين بالحماية البريطانية من المسلمين أسوة بسائر الحجاج، ويعلن جلالة الملك بأنهم يكونون آمنين على أموالهم وأنفسهم أثناء إقامتهم في الحجاز.

٤- يتعهد جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بتسليم مخلفات من يتوفى في البلاد التابعة لجلالته من الحجاج المذكورين آنفًا، والذين ليس لهم في بلاد جلالته أوصياء شرعيون إلى المعتمد البريطاني في جدة، أو من ينتدبه لذلك الغرض؛ لإيصالها لورثة الحاج المتوفى المستحقين، بشرط أن لا يكون تسليم تلك المخلفات إلى الممثل البريطاني إلا بعد أن تتم المعاملات بشأنها أمام المحاكم المختصة وتُستوفى عليها الرسوم المقررة في القوانين الحجازية أو النجدية.

٥- يعترف صاحب الجلالة البريطانية بالجنسية الحجازية أو النجدية لجميع رعايا صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، عندما يوجدون في بلاد صاحب الجلالة البريطانية، أو البلاد المشمولة بحماية جلالته، وكذلك يعترف صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بالجنسية البريطانية لجميع رعايا صاحب الجلالة البريطانية، ولجميع الأشخاص المتمتعين بحماية جلالته عندما يوجدون في بلاد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، على أن تراعى قواعد القانون الدولي المرعي بين الحكومات المستقلة.

٦- يتعهد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بالمحافظة على علاقات الود والسلم مع الكويت والبحرين ومشايخ (قطر) والساحل العماني الذين لهم معاهدات خاصة مع حكومة صاحب الجلالة البريطانية.

٧- يتعهد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بأن يتعاون بكل ما لديه من الوسائل مع صاحب الجلالة البريطانية في القضاء على الاتجار بالرقيق.

٨- على الفريقين المتعاقدين إبرام هذه المعاهدة، وتبادل قرارات الإبرام بأقرب وقت، وتصير المعاهدة نافذة اعتبارا من تاريخ تبادل قرارات الإبرام، ويعمل بها مدة سبع سنوات ابتداء من ذلك التاريخ، وإن لم يعلن أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر قبل انتهاء السنوات السبع بستة أشهر أنه يريد إبطال

المعاهدة؛ تبقى نافذة، ولا تعتبر باطلة إلا بعد مضي ستة أشهر من اليوم الذي يعلن فيه أحد الفريقين إبطالها للفريق الآخر.

٩- تعتبر المعاهدة المعقودة بين صاحب الجلالة البريطانية وصاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩١٥ يوم كان جلالته حاكمًا لنجد وما كان ملحقا بها؛ إذ ذاك – ملغاة ابتداء من تاريخ إبرام المعاهدة.

١٠- دونت هذه المعاهدة باللغتين العربية والإنكليزية، وللنصين قيمة واحدة، أما إذا وقع اختلاف في تفسير أي قسم منها؛ فيرجع إلى النص الإنكليزي.

١١- تعرف هذه المعاهدة بمعاهدة جدة.

وقعت هذه المعاهدة في جدة يوم الجمعة ١٨ ذي القعدة ١٣٤٥ هجرية الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٢٧. جلبرت فلكنجهام كلايتن – فيصل بن عبد العزيز آل سعود، كما تم إلحاق المعاهدة بعدد من الكتب التي تم تبادلها بين الطرفين [٦٧].

كما تم إلحاق المعاهدة بعدد من الكتب التي تم تبادلها بين الطرفين كان من أبرزها الرسالة التي أرسلها كلايتون في ١٧ ذي القعدة ١٣٤٥هـ/ ١٩ مايو ١٩٢٧م إلى الملك عبدالعزيز يبلغه عدم ممانعة الحكومة البريطانية بناء على رغبته بشراء وتوريد جميع الأسلحة والأدوات الحربية والذخيرة والآلات وغير ذلك من اللوازم الحربية الت قد يحتاج إليها الملك عبدالعزيز، وأكد كلايتون أن هذا الأمر لا يتحاج إلى النص عليه في المعاهدة، فقام الملك عبدالعزيز بإرسال خطاب شكر له على بيانه بعدم منع شبه الجزيرة العربية من استيراد الأسلحة [٦٨].

مميزات معاهدة جدة:

مميزات معاهدة جدة كما بينتها جريدة أم القرى وجريدة المنار بما يلي:

١- أنها أول معاهدة عقدتها دولة عربية في العصر الحديث مع دولة غربية كان موقفها فيها موقف الند للند والنظير للنظير.

٢- فتحت لهذه الدولة العربية صلة عهد وصداقة مع معظم دول العالم.

٣- فتح بهذه المعاهدة باب لهذه الدولة خرجت منه للمجموعة الدولية المعروفة الكيان المحفوظة الحقوق.

٤- كشفت هذه المعاهدة حقيقة الموقف بين نجد والحجاز وبين الحكومة البريطانية [٦٩].

كما ذكرت جريدة (المنار) ميزات لهذه المعاهدة حيث كتبت:

«صرحت الجرائد السياسية الكبرى بمصر، ومن لقينا من علماء القانون الدولي، والحقوق العامة بأن هذه المعاهدة بنيت على أساس المساواة التامة بين الدول المستقلة إلا في مسألة واحدة، وهي ترجيح اللغة الإنكليزية على العربية عند التعارض – وبأن اعتراف الدولة البريطانية فيها بالاستقلال التام المطلق للحجاز، ونجد وملحقاتها اعتراف صحيح لا تشوبه شائبة امتياز، ولا تحفظ، ولا غير ذلك من القيود، كالتي قيد بها الاعتراف باستقلال مصر مثلاً، فجعلته صوريًّا، أو اسميًّا. وترجيح إحدى اللغتين عند التعارض ضروري، ولذلك تداركه أكثر الدول بجعل المعاهدات بلغة واحدة وهي الفرنسية».

«وجملة القول: أن السياسيين أجمعوا على أن المعاهدة ظفر لابن السعود عظيم، وللأمة العربية التي أسس لها أول دولة عزيزة مستقلة بعد زوال ملكها عدة قرون؛ اعترفت بها الدول ووقفت مع كبراهن (وهي بريطانية العظمى) موقف الأقران والأمثال» [٧٠].

نتائج معاهدة جدة:

لقد فتحت معاهدة جدة صفحة جديدة من العلاقات القائمة على أساس التفاهم المشترك والصداقة والسلام والمعاملة بالمثل، وأعطت مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها كيانا سياسيا جديدا، بالإضافة إلى أنها حققت نتائج كبيرة لكلا الطرفين السعودي والبريطاني.

الجانب السعودي:

١-اعتراف الحكومة البريطانية بالاستقلال التام لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وهذا يعد إنجازاً كبيراً فقد أصبحت معظم أراضي شبه الجزيرة العربية كيانا سياسياً مستقلا، في حين لا يزال كثيرٌ من الأراضي العربية الأخرى تحت الانتداب أو الحماية البريطانية أو الفرنسية(٧١).

٢-في هذه المعاهدة تم إلغاء نظام التبعية التي فرضتها عليه معاهدة دارين، كما أظهرت المعاهدة مكانة الملك عبد العزيز عندما أرغم بريطانيا بعد طول مفاوضات بالموافقة على مطالبه والتنازل عن كثيرٍ من مطالبها.

٣- بينت معاهدة جدة المكانة الكبيرة التي وصل إليها الملك عبدالعزيز في شبه الجزيرة العربية، وجعلته يقف الند للند خلال مفاوضته مع الحكومة البريطانية لعقد معاهدة جدة، ودفعها للتنازل عن كثير من القضايا التي كانت الحكومة البريطانية تريد تضمينها في المعاهدة.

٤-أعطت هذه المعاهدة للملك عبدالعزيز مطلق الحرية في إقامة علاقات مع الدول الأخرى، وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها، وإمكانية استغلال المعادن التي في بلاده والتعاقد مع من يرى للاستفادة منها(٧٢).

٥-أعطت المعاهدة للملك عبد العزيز كامل الحرية في استيراد السلاح من أي مكان.

٦-ألغت معاهدة جدة الامتيازات التي كانت ممنوحة للرعايا الأجانب في الحجاز.

٧-أكد الملك عبد العزيز رفضه للسياسة التي تنتهجها الحكومة البريطانية تجاه القضية الفلسطينية وعبر عن موقفه الثابت في مساندة الشعب الفلسطيني.

٨-رأى البعض في هذه المعاهدة ميلاد كيان عرف فيما بعد بالمملكة العربية السعودية(٧٣).

الجانب البريطاني:

١-حصلت بريطانيا على ما أرادت من استقرار الأمن لجميع محمياتها في الخليج العربي والعراق وشرق الأردن وعدن من أي تهديد قد يقوم به الملك عبد العزيز.

٢-حصلت بريطانيا على تعهد من الملك عبد العزيز بتسهيل حرية الحجاج خاصة البريطانيين في أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وأمن واستقرار، مما أدى إلى زيادة عدد الحجاج من مختلف اقطار العالم.

٣- أكدت هذه المعاهدة دوام الثقة والتفاهم بين البلدين لحل المشكلات التي قد تطرأ في المستقبل(٧٤).

ردود الفعل الدولية على معاهدة جدة:

إن ردود الفعل الدولية على توقيع معاهدة جدة بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والحكومة البريطانية، نشير إليه من خلال ما نشرته جريدة أم القرى، حيث أوردت أقوال بعض الصحف العربية، وعلى سبيل المثال ذكرت المقطم المصرية أنه «أصبحت علاقة الدولتين المتعاقدتين قائمة على أساس القانون الدولي العام المرعي الإجراء بين الحكومات المستقلة، وهذا ما ينفي بقاء الامتيازات الأجنبية في القسم التابع للملكة الحجازية ونجد من البلدان المقتطعة من الإمبراطورية العثمانية السابقة»، وذكرت صحيفة الأهرام أنه «قد سبقت هذه المعاهد بمكاتبات رسمية جاء معظمها في مصلحة الحجاز بمعنى إخراج منطقة البحر الأحمر من المناطق المحظور الإتجار بالسلاح فيها، وكموافقتها على البحث في مسألة العقبة ومعان في المستقبل موافقة

دلت على اعترافها بحقوق الحجاز فيها»، وقالت السياسة الأسبوعية «مهما يكن من أمر فإنا نهنئ الحجاز ونجد وملحقاتها على ما وصلت إليه من إقرار المسألة في نصابها إقرارا يسمح فيها بالتفرغ للإصلاحات الداخلية تفرغا يرفع شأن الإسلام، ويعلى من قدر جزيرة العرب»، وقالت صحيفة المقتبس الدمشقية «أي شيء نستطيع أن نقول في هذه المعاهدة إلا إن بلادا عربية شاسعة يقطنها نيف وسبعة ملايين من العرب الخلص ليس فيهم دخيل، أو ذو دم فاسدة أصبحت مستقلة، وأن ملكها العربي يخاطبه ملك بريطانيا كما يخاطب الند للند»(٧٥).

أما عن ردود فعل الصحف البريطانية إزاء المعاهدة، فقد ذكرت التايمز (The Times) «إننا نرحب بعقد هذه المعاهدة لأنها جاءت مطابقة لحقيقة الموقف السياسي الحاضر في بلاد العرب، وقد أحسنت الحكومة البريطانية عملا بإقدامها على الاعتراف بالأمر الواقع»، وقالت مجلة الشرق الأدنى (Near East Journal) في مقال افتتاحي: «إن عقد المعاهدة التي نشرنا نصها في مكان آخر يحمل الطرفين المتعاقدين على المباهاة وبالأخص المفاوضين العرب الذين أظهروا براعة ودهاء من الطراز الأول، ولا شك أن الموقع على هذه المعاهدة والذي أبرمها كذلك كان راغبا مخلصا في عقدها دون أن يفرط في شيء من حقوقه، ورغم كون موقفنا كان بمثابة موقفه وقومه فإنه لم يتبع سبيل المغالاة في إظهار هذه القوة، فنجم عن ذلك أن المعاهدة وضعت والجو مشبع بروح الولاء والرغبة الصادقة في التفاهم»، وقالت صحيفة جلاسجو هيرالد (The Glasgow Herald) «إن الأهمية الحقيقية للمعاهدة الجديدة ليست في التفاصيل الواردة في صلبها وإنما هي اعتراف بريطانيا العظمى بالموقف الجديد الذي أقامه أقوى ملوك الجزيرة لنفسه»(٧٦).

وبموجب هذه المعاهدة، أصبحت اتصالات الملك عبد العزيز مع الحكومة البريطانية عن طريق وزارة الخارجية البريطانية وقنصليتها في جدة وانقطعت علاقات الملك عبدالعزيز بحكومة الهند(٧٧).

الخاتمة:

إن أبرز النتائج وأهمها والتي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة تتلخص فيما يأتي:

بينت الأحداث التي سبقت معاهدة جدة عدم رضى الملك عبدالعزيز عن معاهدة دارين التي وقعها عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م وما تفرضه على واقعه الجديد الذي وصل إليه في شبه الجزيرة العربية.

إدراك الحكومة البريطانية لتغير الأوضاع في شبه الجزيرة العربية لصالح الملك عبدالعزيز، مما دفعها إلى الخوف على محمياتها في المنطقة فرغبت بتوقيع معاهدة جديدة مع الملك عبدالعزيز لضمان حماية محمياتها في المنطقة، وكذلك خوفا من ظهور منافس جديد لها في المنطقة.

أفرزت المعاهدة عن حنكة وبعد نظر الملك عبدالعزيز الذي سعى لإعادة تكوين مجد آبائه واجداده، وتوطيد دعائم حكم قوي قائم على الاستقلال وعدم التدخل بشؤونه الداخلية والخارجية.

أظهر الملك عبدالعزيز خلال مفاوضات معاهدة جدة قدرة كبيرة في التعامل مع الأطماع البريطانية وعدم التسليم بما تريد، وتمكن من فرض إرادته في كثير من النقاط التي تم مناقشتها.

برزت يقظة الملك عبدالعزيز خلال مراحل المفاوضات بعدم تلاعب الحكومة البريطانية بألفاظ المعاهدة أو تحويرها وذلك بأن تكون نصوص المعاهدة باللغة الإنجليزية أو العربية بعبارات واضحة لا تحمل تورية أو معنى ضمني يؤثر في مستقبل العلاقات السعودية البريطانية.

تعتبر معاهدة جدة من الركائز القوية التي استندت إليها العلاقات البريطانية السعودية خلال تلك الفترة، حيث شكلت القواعد الأساسية التي عمل الملك عبد العزيز على تحقيقها للوصول إلى تكوين دولة قوية.

تعتبر معاهدة جدة شهادة ميلاد للمملكة العربية السعودية، وصفحة جديدة في العلاقات السعودية البريطانية.

أكدت بنود معاهدة جدة على ندية العلاقة بين الملك عبد العزيز والحكومة البريطانية. وكذلك على حسن العلاقة المستقبلية بين البلدين.

ظلت العلاقات السعودية البريطانية تتسم في معظم مراحلها منذ توقيع معاهدة جدة بروح الصداقة والتعاون، وظل الملك عبدالعزيز يعترف للحكومة البريطانية بمركز متقدم في المنطقة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

الملاحق

معاهدة جدة [٧٨] .

Enclosure 1 in No. 1.

Treaty with the King of the Hejaz and of Nejd.

HIS Majesty the King of Great Britain, Ireland and the British Dominions beyond the Seas, Emperor of India, on the one part ; and

His Majesty the King of the Hejaz and of Nejd and its Dependencies, on the other part ;

Being desirous of confirming and strengthening the friendly relations which exist between them and of consolidating their respective interests, have resolved to conclude a treaty of friendship and good understanding, for which purpose His Britannic Majesty has appointed as his plenipotentiary Sir Gilbert Falkingham Clayton, and His Majesty the King of the Hejaz and of Nejd and its Dependencies has appointed His Royal Highness the Amir Faisal ibn Abdul-Aziz, his son and Viceroy in the Hejaz, as his plenipotentiary.

His Highness the Amir Faisal ibn Abdul-Aziz and Sir Gilbert Falkingham Clayton, having examined their credentials and found them to be in good and due form, have accordingly agreed upon and concluded the following articles :—

ARTICLE 1.

His Britannic Majesty recognises the complete and absolute independence of the dominions of His Majesty the King of the Hejaz and of Nejd and its Dependencies.

ARTICLE 2.

There shall be peace and friendship between His Britannic Majesty and His Majesty the King of the Hejaz and Nejd and its Dependencies. Each of the high contracting parties undertakes to maintain good relations with the other and to endeavour by all the means at its disposal to prevent his territories being used as a base for unlawful activities directed against peace and tranquillity in the territories of the other party.

ARTICLE 3.

His Majesty the King of the Hejaz and of Nejd and its Dependencies undertakes that the performance of the pilgrimage will be facilitated to British subjects and British-protected persons of the Moslem faith to the same extent as to other pilgrims, and announces that they will be safe as regards their property and their person during their stay in the Hejaz.

ARTICLE 4.

His Majesty the King of the Hejaz and of Nejd and its Dependencies undertakes that the property of the aforesaid pilgrims who may die within the territories of His Majesty and who have no lawful trustee in those territories shall be handed over to the British Agent in Jeddah or to such authority as he may appoint for the purpose, to be forwarded by him to the rightful heirs of the deceased pilgrims ; provided that the property shall not be handed over to the British representative until the formalities of the competent tribunals have been complied with and the dues prescribed under Hejazi or Nejdi laws have been duly collected.

(See enclos. 8 and 9 [illegible]) B 3

[16248]

ARTICLE 5.

His Britannic Majesty recognises the national (Hejazi or Nejdi) status of all subjects of His Majesty the King of the Hejaz and of Nejd and its Dependencies who may at any time be within the territories of His Britannic Majesty or territories under the protection of His Britannic Majesty.

Similarly, His Majesty the King of the Hejaz and of Nejd and its Dependencies recognises the national (British) status of all subjects of His Britannic Majesty and of all persons enjoying the protection of His Britannic Majesty who may at any time be within the territories of His Majesty the King of the Hejaz and of Nejd and its Dependencies; it being understood that the principles of international law in force between independent Governments shall be respected.

ARTICLE 6.

His Majesty the King of the Hejaz and of Nejd and its Dependencies undertakes to maintain friendly and peaceful relations with the territories of Kuwait and Bahrain, and with the Sheikhs of Qatar and the Oman Coast, who are in special treaty relations with His Britannic Majesty's Government.

ARTICLE 7.

His Majesty the King of the Hejaz and of Nejd and its Dependencies undertakes to co-operate by all the means at his disposal with His Britannic Majesty in the suppression of the slave trade.

ARTICLE 8.

The present treaty shall be ratified by each of the high contracting parties and the ratifications exchanged as soon as possible. It shall come into force on the day of the exchange of ratifications and shall be binding during seven years from that date. In case neither of the high contracting parties shall have given notice to the other six months before the expiration of the said period of seven years of his intention to terminate the treaty it shall remain in force and shall not be held to have terminated until the expiration of six months from the date on which either of the parties shall have given notice of the termination to other party.

ARTICLE 9.

The treaty concluded between His Britannic Majesty and His Majesty the King of the Hejaz and of Nejd and its Dependencies (then Ruler of Nejd and its then Dependencies) on the 26th December, 1915, shall cease to have effect as from the date on which the present treaty is ratified.

ARTICLE 10.

The present treaty has been drawn up in English and Arabic. Both texts shall be of equal validity; but in case of divergence in the interpretation of any part of the treaty the English text shall prevail.

ARTICLE 11.

The present treaty shall be known as the Treaty of Jedda.

Signed at Jedda on Friday, the 20th May, 1927 (corresponding to the 18th Zul-Qa'da 1345).

GILBERT FALKINGHAM CLAYTON.
FAISAL ABDUL-AZIZ AL SAUD.

By notes exchanged on 3rd Oct. 1936 both Govts agreed to abolish for a period of 7 Solar years from 3/10/36 their right to give six months notice of their wish to terminate the Treaty (See Vol. B-46. p. 87-89)

الهوامش

(١)عبد العزيز بن متعب بن عبد الله بن علي بن رشيد، من فرع الجعفر من قبيلة شمر من أمراء آل رشيد في حائل، تولى الحكم بعد وفاة عمه محمد بن عبد الله الرشيد عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م . وكان من أشجع العرب في عصره، تمكن من هزيمة مبارك بن صباح وحلفائه في موقعة الصريف عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م، وفي عهده استعاد الملك عبدالعزيز الرياض عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م، وحدثت بين الطرفين معارك كان اخرها موقعة روضة مهنا، حيث قتل فيها عبدالعزيز بن رشيد عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م..الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٤، ص٢٤-٢٥.

(٢) – فيلبي، سنت جون، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (السلفية)، ط٢، تعريب: عمر الديسرواي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٣٧٥-٤١٤.... سعيد، أمين، تاريخ الدولة السعودية، مطبعة كرم، بيروت، د ت، مج٢، ص٢٤-٥٥.

(٣) – العثيمين، عبدالله الصالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، ط٦، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٤م، ج٢، ص٢٩٠... قاسم، جمال زكريا، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧م، مج٢، ص٣٥٩-٣٧٣.

(٤) – سعود الكبير، تركي بن محمد، (علاقة بريطانيا بالملك عبدالعزيز آل سعود ١٩٠٢-١٩٢٥م)، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، السنة ١١، العدد ٤، الرياض، ١٩٨٦م، ص٤٢.... العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج٢، ص ٢٩٠.

(٥) – بيرسي زكريا كوكس: سياسي بريطاني، شارك قوات الثورة العربية الكبرى في محاربة القوات العثمانية، وساهم في رسم السياسة البريطانية في الوطن العربي بعد نهاية الدولة العثمانية، ولد عام ١٨٦٤م في هيرون بمنطقة إكسيس البريطانية، لأبوين يهوديين. تخرج من الكلية العسكرية، فعين في الهند مع الحامية البريطانية عام ١٨٨٤م وحتى عام ١٨٩٠م. ثم حول إلى الخدمة السياسية هناك. بعد ذلك انتقل للعمل في منطقة الخليج العربي وإيران في العام ١٨٩٣م وحتى العام ١٩٠٣م، تقلد خلالها عدة مناصب، وأخيرا عين مقيما سياسيا في العراق. توفي عام ١٩٣٧م... الزيدي، مفيد، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا (دراسة في السياسة البريطانية تجاه

إمارة نجد ١٩١٥-١٩٢٧م)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٣٥.

أ -كشك، محمد جلال، السعوديون والحل الإسلامي، ط٣، د ن، د م، ١٩٨٢م، ص٣٣٩.

(٧) وليم أيرفن شكسبير (١٨٧٨-١٩١٥م) ولد في البنجاب من أسرة متوسطة، ثم رحلت أسرته إلى إنجلترا فتلقى تعليمه هناك، والتحق بالكلية العسكرية، بعد ذلك التحق بالجيش البريطاني في الهند، تعلم اللغة العربية واللغة الأوردية، وفي عام ١٩٠٨م أصبح مساعدا لبرسي كوكس في إدارة شؤون الخليج العربي، ثم عين وكيلا سياسيا في الكويت، قام بجولات في الجزيرة العربية، قتل بعد موقعة جراب بين الملك عبدالعزيز وابن رشيد عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م...الزيدي، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، ص٣٩.

(٨)كشك، السعوديون والحل الإسلامي، ص٣٤٠.... شاكر، محمود، المفاوضات البريطانية السعودية لعقد معاهدة جدة عام ١٩٢٧م، مجلة آداب ذي قار، جامعة ذي قار - كلية الآداب، العدد ٢٠، الناصرية، ٢٠١٦، ص٤٥-٤٦.

(٩)كشك، السعوديون والحل الإسلامي، ص٣٥٠-٣٥١..... شاكر، المفاوضات البريطانية السعودية، ص٤٧.

(١٠) - الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠١٥م، ج١، ص٢١٣-٣١٤.... كشك، السعوديون والحل الإسلامي، ص٣٥٧-٣٥٩.

(١١)IORLPS18B295.....الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ص٢٧٩-٢٨٦.....كشك، السعوديون والحل الإسلامي، ص٣٦٩-٣٨٣.

(١٢) - الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين ابن عون، ولد عام ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م بإسطنبول عندما كان منفيا بها مع والده، ثم انتقل معه إلى مكة وعمره ثلاث سنوات، وتولى الحكم بعد وفاة عمه عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، فتحالف مع البريطانيين أبان الحرب العالمية الأولى فيما عرف بالثورة العربية واستقل بالحجاز وأصبح ملكا عليها، حدث نزاع حدودي بينه وبين الملك عبدالعزيز فتمكن الملك عبدالعزيز من ضم الحجاز بشكل كامل وقضى على حكم الاشراف فيها عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م فغادر الشريف الحسين وابناؤه الحجاز إلى شرق الأردن، وتوفي عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م في عمان بإمارة شرق الأردن.. الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٢٤٩-٢٥٠.

(١٣) – كشك، السعوديون والحل الإسلامي، ص٣٨٥–٣٩٢.... الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ص٢٨٧.....العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج٢، ص٢٩٤.

(١٤) – IOR/R/15/5/106..... جريدة "أم القرى، العدد ٦٠، ٦ / ٨ /١٣٤٤هـ/١٩ / ٢ /١٩٢٦م .....الريحاني، أمين، تاريخ نجد الحديث، دار الجيل، بيروت، ١٩٢٧م، ص٤١٩–٤٢٠.... العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج٢، ص٢٧٠–٢٧١.

(١٥) – جريدة أم القرى، العدد ٦٢، ٨/٢٠ /١٣٤٤هـ / ٣/٥ / ١٩٢٦م....فاسلييف، اليكسي، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر حتى نهاية القرن العشرين، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٥م، ص٣٤٧.... الغازي، عبدالله، إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ٢٠٠٩م، مج٥، ص١٢٢–١٢٣.

(١٦) – FO 371/11431 E2066/7/91.....جريدة أم القرى، العدد ٦٢، ٨/٢٠ /١٣٤٤هـ / ٣/٥ / ١٩٢٦م.....الغازي، عبدالله، إفادة الأنام، مج٥، ص١٢٣–١٢٤.

(١٧)–الزيدي، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، ص٢٧١...عامر، أحمد، إدارة السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، (دراسة في التنظيم السياسي)، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد ٧، القاهرة، ١٩٧٦م، ص٢٥٤.

(١٨) – أحمد بن عبدالله الثنيان آل سعود: ولد في إستنبول، وتعلم في مدارسها وأجاد اللغة الإنجليزية والفرنسية، استعان به الملك عبدالعزيز في الشؤون الخارجية، توفي عام ١٩٢٣م.... الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ص٣٦٥–٣٦٦.

(١٩) – حافظ وهبة: ١٨٨٩–١٩٦٧م شخصية مصرية لعبت دورا كبيرا في سياسة الملك عبدالعزيز الخارجية، ولد في القاهرة وتعلم في الأزهر عمل في الصحافة في إستنبول، ثم غادر إلى الهند ومنها إلى الكويت، ثم التحق بخدمة الملك عبدالعزيز وأصبح مستشاراً له في الشؤون الخارجية ثم سفيرا في لندن، أحيل على التقاعد عام ١٩٦٥م وتفي في روما عام ١٩٦٧م ... إياظة، فاروق عثمان، حافظ وهبه مستشار شخصي للملك عبدالعزيز آل سعود، د.ن، د.م، د.ت، ص٥ وما بعدها.

(٢٠) – حمزة بن إبراهيم غوث: ١٨٨٠–١٩٧٠م ، عاش حياته الأولى في المدينة المنورة حيث

درس الابتدائي فيها كما تعلم في المسجد النبوي، عمل كصحفي وترأس جريدة الحجاز عام ١٩١٦م ، التحق بخدمة عبدالله بن طلال الرشيد ثم تركه والتحق بجبهات الجهاد، بعد ذلك التحق بخدمة الملك عبدالعزيز، شارك مع الوفد النجدي في مؤتمر الكويت، وقبل سقوط المدينة بعثه الملك عبدالعزيز مستشارا للأمير محمد الذي دخل المدينة المنورة وأصبح أميرا عليها، تولى عددا كبير من الوظائف، توفي في المدينة المنورة عام ١٩٧٠م ... جريدة الرياض، حمزة غوث.. «الصحفي والمستشار والدبلوماسي»، العدد ١٧٠٥٦، ٦ مارس ٢٠١٥م.

(٢١)- فؤاد حمزة: شخصية سعودية من أصل لبناني، التحق بخدمة الملك عبدالعزيز عام ١٩٢٦م، عمل كمترجم له من الانجليزية، وعين وكيلا لوزارة الخارجية ١٩٣٠-١٩٣٣م ووزيرا مفوضا في باريس وأنقرة ثم مستشارا للملك عبدالعزيز... الحمودي، عبدالرحمن محمد، الدبلوماسية والمراسيم السعودية ومقارنتها ببعض الدول العربية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي الحديث بكلية الشريعة بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٦م، ج١، ص١٠٦.

(٢٢)- يوسف ياسين: من رجال السياسة في نجد، عمل في الديوان الملكي في مكة المكرمة، ثم في وزارة الخارجية، وتقلد العديد من الأعمال الدبلوماسية في الدولة... الحمودي، الدبلوماسية والمراسيم السعودية، ج١، ص١٠٦.

(٢٣) - عبدالله سعيد الدملوجي : طبيب عراقي من أهالي الموصل، أتقن اللغتين الفرنسية والتركية، تخرج من جامعة إسطنبول، قدم إلى الأحساء عام ١٩١٤م فتعرف عليه الملك عبدالعزيز وعينه سكرتيرا سياسيا له ثم مستشارا للشؤون الخارجية وأصبح مديرا للشؤون الخارجية في نجد عام ١٩٢٦م... الحمودي، الدبلوماسية والمراسيم السعودية، ج١، ص١٠٥.

(٢٤)- الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ص٣٦٥-٣٦٧.... الحمودي، الدبلوماسية والمراسيم السعودية، ج١، ص١٠٥-١٠٦.

(٢٥) - الحمودي، الدبلوماسية والمراسيم السعودية، ج١، ص١٠٨-١١٢.

(٢٦)- الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ص٣٦٧-٣٦٨.... سعيد، تاريخ الدولة السعودية، مج٢، ص١٩٩.... جريدة الجزيرة، العلاقات الخارجية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، العدد ١٤٦٠٦، ١٤٣٣/١١/٨هـ /٢٤/ ٩/ ٢٠١٢م.

(٢٧) - الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج٢، ص٦٥٠-٦٥١..العثيمين، تاريخ

المملكة العربية السعودية، ج٢، ص٣٠٧.

(٢٨)– الزيدي، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، ص٢٧٤.

(٢٩)– إبراهيم، عبدالعزيز عبدالغني، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي، دراسة وثائقية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨١م، ص١٧١–١٧٢.....الزيدي، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، ص٢٧٦.

(٣٠)– إبراهيم، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي، ص١٧٢..الزيدي، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، ص٢٧٧–١٧٨.

(٣١) – أندرو راين: (٥ نوفمبر ١٨٧٦ – ٣١ ديسمبر ١٩٤٩م) هو دبلوماسي بريطاني. عمل كقنصل عام للمغرب ١٩٢٤–١٩٣٠م ثم وزيرًا مفوضًا للمملكة العربية السعودية ١٩٣٠–١٩٣٦م ثم قنصلًا عامًا لألبانيا من ١٩٣٦م حتى ١٩٣٩م.. ويكيبيديا مادة (أندرو راين) https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٣٢) – ريدر ويليام بولارد: (٥ ديسمبر ١٨٨٥ – ٢٤ مايو ١٩٧٦م) دبلوماسي ومؤلف بريطاني، تلقى تعليمه في مدارس شمال شرق لندن، ثم درس في كلية كوينز بجامعة كامبريدج، التحق بالعمل القنصلي بوزارة الخارجية عام ١٩٠٦م، شغل خلالها مناصب دبلوماسية عديدة في دول بالشرق الأوسط منها في السعودية خلال الفترة (١٩٢٣م إلى ١٩٢٥م) ثم مرة أخرى خلال الفترة (١٩٣٦م إلى ١٩٣٩م) أصبح بولارد مديرًا لمعهد الدراسات الاستعمارية في أكسفورد، ثم أصبح عضوًا في الهيئة الإدارية لمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن، وقبل وفاته نشر عددا من مؤلفاته ومذكراته، توفي عام ١٩٤٩م... ويكيبيديا مادة(ريدر ويليام بولارد) / https://en.wikipedia.org/wiki Reader Bullard

(٣٣)– FO 371/11431E4735/7/91....عامر، إدارة السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية ، ص٢٧٦....السماري، فهد عبدالله، الجذور التاريخية للعلاقات السعودية . البريطانية، جريدة الشرق الأوسط، الخميس ٨ نوفمبر ٢٠٠٧، العدد ١٠٥٧٢، لندن.

(٣٤)– وهبه، حافظ، خمسون عاما في جزيرة العرب، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٨٦ .... جريدة أم القرى، العدد ٨٩، ١٣٤٥/٢/١٨هـ /١٩٢٦/٨/٢٧م.

(٣٥)– فيلبي، تاريخ نجد، ص٤٧٣.

(٣٦)– الحربي، دلال مخلد، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ١٣٣٤–١٣٤٥هـ، بحث غير

منشور مقدم إلى قسم التاريخ في كلية التربية للبنات في الرياض جزءا من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب، كلية التربية للبنات بالرياض، الرياض، ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م.، ص٣٤١.

(٣٧)- الزيدي، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، ص٢٧٩.

(٣٨)- الزيدي، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، ص٢٧٩.

(٣٩)- فيلبي، تاريخ نجد، ص٤٧٤.

(٤٠)- الزركلي، شبه الجزيرة، ج١، ص٢٩٨.

(٤١)- الزيدي، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، ص٣٠٥.

(٤٢)- الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٤١.

(٤٣)- الزيدي، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، ص ٣٠٦ .... الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ٣٤١.

(٤٤)- سعيد، تاريخ الدولة السعودية، مج٢، ص١٩٥.

(٤٥) – قاسم، تاريخ الخليج العربي، مج٣، ص٣٧٤-٤٧٥.

(٤٦) – جلبرت كلايتون: (١٨٧٥ – ١٩٢٩م) سياسي بريطاني، عمل في عدّة بلدان في الشرق الأوسط في أوائل القرن العشرين، وكان مديرا للمخابرات خلال فترة الحرب ومستشارا لحكومة مصر من ١٩١٩-١٩٢٢م، وقبل أن يعين مبعوثا لحكومة بريطانيا للتفاوض مع الملك عبدالعزيز كان أحد كبار العاملين في حكومة فلسطين. الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٢٠.

(٤٧)- حجر: جمال محمود، (إنهاء الملك عبدالعزيز للامتيازات الأجنبية في الحجاز ١٩٢٦-١٩٢٧م) ، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، السنة ١٠ العدد ١، الرياض، ١٩٨٤م، ص٢٤.... قاسم، تاريخ الخليج العربي، مج٣، ص٤٧٥.

(٤٨) – IOR/R/15/1/574....حجر، (إنهاء الملك عبدالعزيز للامتيازات الأجنبية في الحجاز)، ص٢٥..... الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ٣٤٩-٣٥٠و٣٥٣-٣٥٦.

(٤٩) – حجر، (إنهاء الملك عبدالعزيز للامتيازات الأجنبية في الحجاز)، ص٢٥.

(٥٠) – وليمز، كنث، ابن سعود سيد نجد وملك الحجاز، تعريب: كامل صموئيل مسيحه، المطبعة الأدبية، بيروت،١٩٣٤م، ص١٦٣.... وهبه، خمسون عاما في جزيرة العرب،

ص٨٦....الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٥٩.

(٥١) – الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٥٩..... سعود الكبير، (علاقة بريطانيا بالملك عبدالعزيز آل سعود)، ص٤٨..... حجر، (إنهاء الملك عبدالعزيز للامتيازات الأجنبية في الحجاز)، ص٢٥.

(٥٢) – الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٥٩–٣٦٠.

(٥٣) –سعود الكبير، علاقة بريطانيا بالملك عبدالعزيز آل سعود، ص٤٩.

(٥٤)– IOR/R/15/1/574.... الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج٣، ص١٠٧٣ .... الأشعل: عبدالله حسن، (الأصول التاريخية للموقف السعودي من الصراع العربي –الإسرائيلي ١٩١٥–١٩٥٣م مرحلة الملك عبدالعزيز)، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، السنة ١٣، العدد ١، الرياض، ١٩٨٦م، ص١٣٧–١٣٨.

(٥٥) – الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٦٠.

(٥٦) – حجر، (إنهاء الملك عبدالعزيز للامتيازات الأجنبية في الحجاز)، ص٢٩–٣٠..... الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٦٠.

(٥٧)– الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٦٠–٣٦١.

(٥٨) – الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ٣٦٣–٣٦٤.

(٥٩) – جريدة أم القرى، العدد ١٢٩، ١١/٢٥ /١٣٤٥هـ / ٥/٢٧ / ١٩٢٧م.... الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٦٨.

(٦٠) – IOR/R/15/1/574.....حجر، (إنهاء الملك عبدالعزيز للامتيازات الأجنبية في الحجاز)، ص٣١.

(٦١) –سعود الكبير، علاقة بريطانيا بالملك عبدالعزيز آل سعود، ص٤٩.

(٦٢) – IOR/R/15/1/574.....الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٦٦.

(٦٣) – جريدة أم القرى، العدد ١٢٩، ١١/٢٥ /١٣٤٥هـ / ٥/٢٧ / ١٩٢٧م .....الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٦٦–٣٦٧.

(٦٤) – جريدة أم القرى، العدد ١٤٥، ٣/٢٧ /١٣٤٦هـ / ٩/٢٣ / ١٩٢٧م ....الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٦٧.

(٦٥) – إبراهيم، عبدالعزيز عبدالغني، علاقة ساحل عُمان ببريطانيا (دراسة وثائقية)، دارة الملك

عبد العزيز، الرياض، ١٩٨٢م، ص٣٢٩-٣٣٢.

(٦٦) - IOR/R/15/1/574..... جريدة أم القرى، العدد ١٤٥، ٣/٢٧ /١٣٤٦هـ / ٩/٢٣ / ١٩٢٧م.

(٦٧) - IOR/R/15/1/574..... جريدة أم القرى، العدد ١٤٥، ٣/٢٧ /١٣٤٦هـ / ٩/٢٣ / ١٩٢٧م....مؤنس، أشرف محمد، وثائق ونصوص أساسية من التاريخ السعودي المعاصر (دراسة في العلاقات التعاهدية في عهد الملك عبدالعزيز، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٢٢-٢٧.

(٦٨) - سعيد، أمين محمد، ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩م، ص١٧٢-١٧٣.... مجلة المنار، ج٨، مج ٢٨، ٣ ربيع الآخر ١٣٤٦هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٩٢٧م، ص٦٠٦-٦٠٧.... مؤنس، وثائق ونصوص أساسية من التاريخ السعودي المعاصر، ص٢٨-٣٠.

(٦٩) - جريدة أم القرى، العدد ١٤٦، ٤ /٤ /١٣٤٦هـ / ٩/٣٠ / ١٩٢٧م.

(٧٠) - مجلة المنار، ج٨، مج ٢٨، ٣ ربيع الآخر ١٣٤٦هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٩٢٧م، ص٦١١-٦١٢.

(٧١)- الزيدي، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، ص٣١٨.

(٧٢) الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص ٣٤٩-٣٥٠.

(٧٣) الزيدي، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، ص٣١٨ -٣١٩.

(٧٤) الزيدي، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، ص٣٢٠.

(٧٥) جريدة أم القرى، العدد ١٤٨، ١٣٤٦/٤/١٨هـ/ ١٩٢٧/١٠/١٤م.

(٧٦) جريدة أم القرى، العدد ١٥١، ١٣٤٦/٥/٩هـ / ١٩٢٧/١١/٣م.

(٧٧) الحربي، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ص٣٧١.

(78) – IOR/R/15/1/574

المصادر والمراجع

الوثائق:

١- IORLPS18B295

٢- IOR/R/15/5/106

٣- IOR/R/15/1/574

٤- FO 371/11431 E2066/7/91

٥- FO 371/11431E4735/7/91

الكتب:

١- إباظة، فاروق عثمان، حافظ وهبه مستشار شخصي للملك عبدالعزيز آل سعود، د.ن، د.م، د.ت.

٢- إبراهيم، عبدالعزيز عبدالغني، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي، دراسة وثائقية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨١م.

٣- إبراهيم، عبدالعزيز عبدالغني، علاقة ساحل عُمان ببريطانيا (دراسة وثائقية)، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٩٨٢م.

٤- الريحاني، أمين، تاريخ نجد الحديث، دار الجيل، بيروت، ١٩٢٧م.

٥- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.

٦- الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠١٥م.

٧- الزيدي، مفيد، عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، (دراسة في السياسة البريطانية تجاه إمارة نجد ١٩١٥-١٩٢٧م)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،٢٠٠٢م.

٨- سعيد، أمين، تاريخ الدولة السعودية، مطبعة كرم، بيروت، د ت.

٩- سعيد، أمين محمد، ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩م.

١٠- العثيمين، عبدالله الصالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، ط٦، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٤م.

١١- الغازي، عبدالله، إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ٢٠٠٩م.

١٢- فاسلييف، اليكسي، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر حتى نهاية القرن العشرين، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٥م.
١٣- فيلبي، سنت جون، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (السلفية)، ط٢، تعريب: عمر الديسرواي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٧م.
١٤- قاسم، جمال زكريا، العلاقات السعودية البريطانية في منطقة الخليج العربي في عهد الملك عبدالعزيز بن سعود، ضمن كتاب (المملكة العربية السعودية في مائة عام) بحوث ودراسات (السياسة الخارجية)، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ٢٠٠٧م.
١٥- كشك، محمد جلال، السعوديون والحل الإسلامي، ط٣، د ن، د م، ١٩٨٢م.
١٦- مؤنس، أشرف محمد، وثائق ونصوص أساسية من التاريخ السعودي المعاصر (دراسة في العلاقات التعاهدية في عهد الملك عبدالعزيز، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٤م.
١٧- وليمز، كنث، ابن سعود سيد نجد وملك الحجاز، تعريب: كامل صموئيل مسيحه، المطبعة الأدبية، بيروت،١٩٣٤م.
١٨- وهبه، حافظ، خمسون عاما في جزيرة العرب، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠١م.

الرسائل الجامعية:

١- الحربي، دلال مخلد، علاقة سلطنة نجد وملحقاتها ببريطانيا، ١٣٣٤-١٣٤٥هـ، بحث غير منشور مقدم إلى قسم التاريخ في كلية التربية للبنات في الرياض جزءا من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب، كلية التربية للبنات بالرياض، الرياض، ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م.
٢- الحمودي، عبدالرحمن محمد، الدبلوماسية والمراسيم السعودية ومقارنتها ببعض الدول العربية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي الحديث بكلية الشريعة بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٦م.

الدوريات

١- الأشعل: عبدالله حسن، (الأصول التاريخية للموقف السعودي من الصراع العربي –الإسرائيلي ١٩١٥-١٩٥٣م مرحلة الملك عبدالعزيز)، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، السنة ١٣، العدد ١، الرياض، ١٩٨٦م.
٢- جريدة أم القرى، العدد ٦٠، ٦ / ٨ / ١٣٤٤هـ/١٩ / ٢ /١٩٢٦م.
٣- جريدة أم القرى، العدد ٦٢، ٨/٢٠ /١٣٤٤هـ / ٣/٥ / ١٩٢٦م.

٤- جريدة أم القرى، العدد ٨٩، ١٣٤٥/٢/١٨هـ /١٩٢٦/٨/٢٧م.
٥- جريدة أم القرى، العدد ١٢٩، ١١/٢٥ /١٣٤٥هـ / ٥/٢٧ / ١٩٢٧م.
٦- جريدة أم القرى، العدد ١٤٥، ٣/٢٧ /١٣٤٦هـ / ٩/٢٣ / ١٩٢٧م.
٧- جريدة أم القرى، العدد ١٤٦، ٤ /٤ /١٣٤٦هـ / ٩/٣٠ / ١٩٢٧م.
٨- جريدة أم القرى، العدد ١٥١، ١٣٤٦/٥/٩هـ / ١٩٢٧/١١/٣م.
٩- جريدة أم القرى، العدد ١٤٨، ١٣٤٦/٤/١٨هـ / ١٩٢٧/١٠/١٤م.
١٠-جريدة الجزيرة، العلاقات الخارجية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، العدد ١٤٦٠٦، ١٤٣٣/١١/٨هـ /٢٤/ ٩/ ٢٠١٢م.
١١- جريدة الرياض، حمزة غوث..«الصحفي والمستشار والدبلوماسي»، العدد ١٧٠٥٦، ٦ مارس ٢٠١٥م.
١٢-حجر، جمال محمود، (إنهاء الملك عبدالعزيز للامتيازات الأجنبية في الحجاز ١٩٢٦-١٩٢٧م)، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، السنة ١٠ العدد ١، الرياض، ١٩٨٤م.
١٣-سعود الكبير، تركي بن محمد، (علاقة بريطانيا بالملك عبدالعزيز آل سعود ١٩٠٢-١٩٢٥م)، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، السنة ١١، العدد ٤، الرياض، ١٩٨٦م.
١٤-السماري، فهد عبدالله، الجذور التاريخية للعلاقات السعودية . البريطانية، جريدة الشرق الأوسط، الخميس ٨ نوفمبر ٢٠٠٧، العدد ١٠٥٧٢، لندن.
١٥-شاكر، محمود، المفاوضات البريطانية السعودية لعقد معاهدة جدة عام ١٩٢٧م، مجلة آداب ذي قار، جامعة ذي قار – كلية الآداب، العدد ٢٠، الناصرية، ٢٠١٦.
١٦-عامر، أحمد، إدارة السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، (دراسة في التنظيم السياسي)، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد ٧، القاهرة، ١٩٧٦م.
١٧-مجلة المنار، ج٨، مج ٢٨، ٣ ربيع الآخر ١٣٤٦هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٩٢٧م.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-eighth year · Founded in 1974

Vol. 77 July 2022
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)